د کابل پوهنـــتون د ټولنيزو علومو علمي- څېړنيزه مجله
مجـــــله علمی- تحقیقی علوم اجتماعی پوهنتون کابل
Journal of Social Sciences - Kabul University
e-ISSN: 3078-557X P-ISSN: 3078-6657

تأنيث الفعل في اللغتين- العربية والبشتوية- (دراسة نحوية تقابلية)

پوهنوال عبدالحنان عصمت

عربي څانګه، بهرنيو ژبو اوادبياتوپوهنځي، کابل پوهنتون، کابل افغانستان

Email: h.esmat52@yahoo.com

الملخص

يوجد الاختلاف بين اللغات العالمية، ولكل لغة قواعد نحوية خاصة بها، ويوجد التشابه كذلك بين بعض اللغات، مثلا: لايوجد فعل إلا وله فاعل، ولاتكون الجملة كاملة ما لم تقم على ركنين (المسند والمسند إليه) يوجد الاختلاف في موقع المسند والمسند إليه، بين العربية والبشتوية؛ حيث يتقدم المسند إليه على المسند في اللغة البشتوية دائما، وأما في اللغة العربية فيأتي المسند إليه بعد المسند في الجملة الفعلية، وفي الجملة الاسمية يتقدم المسند إليه على المسند، وفي اللغة العربية إذا كان الفاعل مؤنثا يؤنث الفعل وجوبا أو جوازا، وعلامات التأنيث في العربية:(التاء الساكنة في آخر الفعل الماضي، والتاء المتحركة في أول المضارع، وكذا في اللغة البشتوية يؤنث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا، وفي العربية يتبع الفعل الفاعل دائما، وفي البشتوية الفعل المتعدي يتبع المفعول في الزمن الماضي من حيث التذكير والتأنيث وغيرذلك، وعلامات التأنيث في اللغة البشتوية هي: (هْـ، لَهْ، يْ، لِيْ) في آخر الفعل.

الكلمات المفتاحية: البشتوية؛ التأنيث؛ العربية؛ الفعل؛ النحو

Feminization of Verbs in Arabic and Pashto Languages: A Comparative Grammatical Study

Abdul Hanan Esmat

Arabic Department, Faculty of Foreign Languages and Literature, Kabul University, Kabul, Afghanistan

Email: h.esmat52@yahoo.com

Abstract

Every language follows its own grammatical rules; however, similarities can also be found among them. Arabic and Pashto differ significantly in the placement of grammatical components. In Pashto, the subject always precedes the predicate, whereas in Arabic, the subject follows the predicate in verbal sentences and precedes it in nominal sentences. In Arabic, when the subject is feminine, the verb must also be feminized, either obligatorily or optionally. Feminine markers in Arabic include the static "ta" at the end of past tense verbs and the dynamic "ta" at the beginning of present tense verbs. Similarly, in Pashto, verbs are feminized when the subject is feminine. However, unlike Arabic, in Pashto, transitive verbs in the past tense follow the object in terms of gender and other grammatical aspects. Feminine markers in Pashto verbs include (هْـ, لَهْ, يْ, لِيْ) at the end of the verb.

Keywords: Arabic; Feminization; Grammar; Pashto; Verb

ارجاع: عصمت، ع. (۱۴۰۳). تأنيث الفعل في اللغتين- العربية والبشتوية-(دراسة نحوية تقابلية). *ژورنال علمی- تحقیقی علوم اجتماعی پوهنتون کابل* ۷(۳). ۱۷۷-۲۰۳. https://doi.org/10.62810/jss.v7i3.50

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يتناول البحث بعنوان: تأنيث الفعل في اللغتين- العربية والبشتوية- دراسة نحوية تقابلية، حيث يشتمل على ثلاثة مباحث ونتيجة البحث، وبينت أهمية الموضوع، والهدف، وأشرت إلى الدراسات السابقة في هذا المجال، وإلى كل مايتعلق بالموضوع، وذكرت في الأخير أهم المصادر والمراجع التي استفدت منها في هذا المقال، على النحو التالي:

أهمية الموضوع

لاشك أن ظاهرة التأنيث هي من الموضوعات التي تحرص اللغة عليها، وهي تدل على الفصل الصارم بين المذكر والمؤنث، وتنأى بنفسها عن قبول الخطأ فيهما، وظاهرة التأنيث إذ تسهم في تحقيق التواصل اللغوي، فإن لها صلة باللغة، كما لها أثر في القرآت القرآنية، وهي انعكاس صادق لاختلاف اللهجات وتعددها، وأن ظاهرة تأنيث الفعل هي إحدى موضوعات الهامة في بيان المسائل النحوية والصرفية والفقهية.

الهدف

١. من أهداف هذا المقال هو بيان وجوه الاشتراك والاتفراق في تأنيث الفعل في اللغتين- العربية والبشتوية- من حيث الدراسة النحوية التقابلية.

٢. بيان تأثير إحدى اللغتين بالأخرى مع عدم الارتباط بينهما من حيث شجرة اللغات العالمية؛ ليسهل الفهم لمن أراده في هذا المجال، وغير ذلك.

٣. افتتاح الطريق في البحث في اللغتين- العربية والبشتوية- من حيث الدراسة النحوية التقابلية.

الدراسات السابقة

ولم يوجد أي كتاب ولا رسالة لبيان المقابلة بين اللغتين- العربية والبشتوية– خاصة في هذا الموضوع، فمن هنا اجترأ الباحث على بيان(تأنيث الفعل في اللغتين- العربية والبشتوية- دراسة نحوية تقابلية).

الفرضيات والأسئلة

لا شك أن اللغة البشتوية إحدى اللغات الآرائيّة وأنّ اللغة العربية التي هي إحدى اللغات السامية

١. هل تشابهت اللغة البشتوية باللغة العربية في الموضوعات النحوية؟

٢. هل تأثرالنحو البشتوي بالنحو العربي؟

٣. هل يوجد تأنيث الفعل في اللغة البشتوية؟

٤. هل تأتي ظاهرة التأنيث بنفس الطريقة في كلتا اللغتين- العربية والبشتوية-؟

منهج البحث

منهج البحث استقرائي وصفي، حيث استفيد من المصادر والمراجع، واستنبطت وجوه الاشتراك والافتراق بين اللغتين- العربية والبشتوية-

محتويات الموضوع

۴. اشتمل البحث على ثلاثة مباحث، المبحث الأول يختص في اللغة العربية بالبحث عن تعريف الفعل، وأقسامه من حيث الزمن ومن حيث التعدي واللزوم، وتأنيثه وجوبا أوجوازا، وغير ذلك، والمبحث الثاني يتناول الفعل في اللغة البشتوية تعريف الفعل وأقسامه من حيث الزمن ومن حيث التعدي واللزوم، ومتابعته للمفعول عند التصريف في التذكير والتأنيث في الماضي المتعدي، وهذه الظاهرة لا توجد في اللغة العربية أصلا، والمبحث الثالث يتناول بيان وجوه الاشتراك والاتفراق في تأنيث الفعل للغتين- العربية والبشتوية- من حيث الدراسة النحوية التقابلية، فأريد أن أوضح ذلك في هذه العجالة إلى حد ممكن من حيث الدراسة النحوية التقابلية، معتمدا على المصادر والمراجع العلمية المعتبرة المذكورة في آخرالبحث.

المحبث الأوّل

تأنيث الفعل في اللغة العربية

يتناول هذا المبحث كل ما يتعلق بالفعل من حيث تعريفه وأقسامه وتأنيثه وغير ذلك في اللغة العربية، بما يلي:

تعريف الفعل :

الفعل هو ما دلَّ على معنى في نفسِهِ واقترَنَ بزَمانٍ (العنزي، ۲۰۰۷م: ۱۷) ومن خصائصه صحة دخول قد عليه، وحروف الاستقبال، والجوازم، ولحوق الضمائرالبارزة به، والتحاق تاء التأنيث الساكنة، والتحاق نون النسوة ونون التوكيد والتحاق ياء الفاعلة- نحو قولك: فَعَلْتُ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، قد يَفْعَلُ، و سَيَفْعَلُ، وسوف يَفْعَلُ، لَنْ يَفْعَلَ، ولَمْ يَفْعَلْ، و فَعَلَتْ، و يَفْعَلْنَ، و افْعَلَنَّ، و افْعَلِيْ(الزمخشري، ۱۹۹۳م: ۳۱۹).

أقسام الفعل:

ينقسم الفعل إلى متعد ولازم، فالمتعدي: هو الذي يصل إلى مفعوله بغيرحرف جر، نحو: ضربت زيدا، واللازم: ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو: مررت بزيد ، أو لامفعول له (ابن عقيل،۱۹۸۰م: ۱۴۵/۲) وكذا ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، نحو: ذهب، يذهب، اذهب. وله أقسام أخرى، من حيث البناء والإعراب ، نحو: عسى، و درس، ومن حيث كونه مبنيا للمعلوم كفتح زيد الباب، أو المجهول، كفُتِحَ الْبَابُ، ومن حيث أنه مجرد كخرج، أومزيد

كاستخرج، ومن حيث أنه متعد إلى مفعول واحد كضرب زيد عمرا، أو إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر، كظننت خالدا مسافرا، وإلى ما ليس أصلهما مبتدأ وخبرا، كأعطيتك كتابا، أوإلى ثلاثة مفاعيل كأعلمت زيدا بكرا قائما، وإلى أنه صحيح أومعتل، أي: سالم كضرب، أومهموز الفاء كأخذ، أو مهموز العين كسأل، أومهموز اللام كقرأ، ومثال كورد، وأجوف كقال، ومضاعف ،نحو: مرّ وزلزل، وغيرذلك، وثمة مواضع في اللغة العربية يجب فيها تأنيث الفعل ومواضع أخرى يجوز فيها تأنيث الفعل، فإذا كان الفاعل مؤنثا أنث فعله.

تصريف الفعل في اللغة العربية:

لاشك أن الفعل يتصرّف في اللغة العربية بأربعة عشر وزنا، في كل من الماضي، والحال، والمستقبل، إذا كان متصلا بالضمائر (هو، هما، هم، هي، هما، هن، أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتنّ، أنا، نحن) مثلا:

١- للمتكلم، يأتي الفعل بصيغتين، نحو: ذهبتُ(للمفرد المذكروالمؤنث) وذهبنا (لجمع المذكروالمؤنث)

٢- للمخاطب، يأتي الفعل بستّ صيغ، نحو: ذهبتَ(للمفردالمذكر) وذهبتِ(للمفردة المؤنثة) ذهبتما(للتثنية المذكروالمؤنث) ذهبتم(لجمع المذكر) ذهبتنّ(لجمع الإناث).

٣- للغائب، يأتي الفعل بستّ صيغ، نحو: ذهبَ(للمفردالمذكر)، ذهبا(للمثنى؛ المذكر والمؤنث) ذهبَتْ(للمفردة المؤنثة) ذهبوا(لجمع المذكر) ذهبنْ(لجمع الإناث).

حقيقة ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى الماضي، والمضارع، والأمر، ويؤخذ الأمر من المضارع، والمضارع من الماضي- على قول- من المصدر(الديباجي، ١٣٧٧ش: ١٥).

علامات التأنيث في الفعل:

علامات التأنيث في الفعل هي: تاء التأنيث الساكنة في آخر الماضي، نحو: التلميذة ذهبتْ إلى المدرسة، وتاء متحركة في أول المضارع، نحو: التلميذة تَذهب إلى المدرسة، وكذا نون النسوة في كل الأزمنة، نحو: التلميذات ذهبنَ إلى المدرسة، ويذهبنَ إلى المدرسة، واذهبنَ إلى المدرسة، وسيذهبنَ إلى المدرسة. قال ابن مالك:

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى كأبت هند الأذى

(الطائي،(د.ت): ٢٥)

أي إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث، لحقته تاء ساكنة، تدل على أن الفاعل مؤنث، سواء في ذلك المؤنث الحقيقي والمجازي (النجار، ٢٠٠١م: ١٧/٢).

وعلامة الفعل المؤنث التحاق التاء للدلالة على تأنيث الفعل، إِنَّمَا دلّت تَاء التَّأْنِيث الساكنة على الْفِعْل لِأَن الْغَرَض مِنْهَا الدّلاَلَة على تَأْنِيث الْفَاعِل فَقَط لاَ الدّلاَلَة على تَأْنِيث الْفِعْل إِذْ الْفِعْل لاَ يؤنث ولاَ تَجِد

تَاء تَأْنِيث متحركة مُتَّصِلَة بآخر الْفِعْل وَإِنَّمَا ذَلِك فِي الْأَسْمَاء مثل: (قَائِمَة) والحروف مثل (ربت، وثمت) (البغدادي، ۱۹۹۵م: ۴۱).

وجوب تأنيث الفعل للفاعل المؤنث:

يجب تأنيث الفعل للفاعل المؤنث في موضعين:

الأول: أنْ يكون الفاعل المؤنّث ضميراً متّصلاً؛ ولا فرق في ذلك بين المؤنّث الحقيقيّ والمجازيّ، نحو: هند قامتْ، والشّمس طلعتْ.

الثاني: أنْ يكون الفاعل اسمًا ظاهراً، حقيقيّ التّأنيث، متصلا بفعله مفردا، أو مثنى، أو جمعا بالألف والتاء، أي: غير مفصول عن فعله بفاصل(ابن الصائغ، ۲۰۰۴م: ۱/ ۳۱۳). أي: ظاهر حقيقي التأنيث متصل، غير جمع التكسير، ولا جمع المذكر السالم، ولا جنس، نحو: قامتْ هند، وقامتْ الهندانِ، و قامتْ الهندات، فإن كان مجازي التأنيث، نحو: طلعتْ الشمس، أو منفصلا، نحو: قامتْ اليوم هند، أوجنسا نحو: نعمتْ المرأة، أو جمعا، لم تلزم التاء (المرادي، ۲۰۰۸م: ۲/۵۸۸.).

جواز تأنيث الفعل للفاعل المؤنث:

يجوز تأنيث الفعل للفاعل المؤنث فيما يأتي:

۱. أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا، أي: ليس بضمير، نحو: طلعت الشمس، وطلع الشمس، ونحو قوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ (سورة القيامة، الآية: ۹). ونحو: إذا طلعت الشمس فأتني، والتأنيث أفصح.

۲. إذاكان الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا بينه وبين فعله بفاصل غير(إلا) نحو: حضرت، أو حضر المجلس امرأة، والتأنيث أفصح، وإن كان حقيقي التأنيث، فإنه لايجب فيه تأنيث الفعل، ويجوز ترك التأنيث(الجَوجَري۲۰۰۴م: ۱/ ۳۴۷) وأن يكون الفاعل ضميرا منفصلا لمؤنث، نحو: إنماقام، أو إنما قامت هي، ونحو: ماقام، أوما قامت إلاهي، والأحسن ترك التأنيث، أمّا الفاصل(إلا) فعند الجمهور يجب حذف التاء؛ لأن الفاعل اسم مذكر محذوف، فتقول: ما صام إلا فاطمة، أي: ما صام أحد إلا فاطمة، أي: لأن الفاعل في الحقيقة مذكر محذوف إذ المعنى: ما قام أحد إلا هند، وإنما جوز المصنف إثباتها نظراً للظاهر الملفوظ به(الفوزان،۱۴۱۶هـ: ۲۵۱). الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر، فتضعف العناية به لبعده عن الفعل، ويصير الفصل كالعوض من التاء(الخضري، (د.ت) : ۳۶۶).

۳. إذا كان الفاعل جمع تكسير ظاهرا، لمؤنث أو لمذكر، نحو: جاء، أو جاءت الفواطم، أو الرجال، أوضميرا يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل، نحو: الرجال جاءوا، أو جاءت، ونحوقوله تعالى:﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ (سورة الحجرات، الآية: ۱۴). وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ

فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ (سورة يوسف، الآية: ٣٠) والأفضل التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

٤. أن يكون الفاعل مؤنثا ظاهرا، والفعل (نعم)أو (بئس) أو (ساء) نحو: نعمت، أو نعم، وبئست، أو بئس، وساءت، أو ساء المرأة دعد، والتأنيث أجود.

٥. أن يكون الفاعل مذكرا مجموعا بالألف والتاء، نحو: جاء، أو جاءت الطلحات، والتذكير أحسن.

٦. أن يكون الفاعل ملحقا بجمع المذكر السالم، وبجمع المؤنث السالم، فالأول، نحو: جاء البنون أوجاءت البنون، ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿آَمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة يونس، الآية: ٩٠) والثاني نحو: قامت أولات العلم، أو قام أولات العلم، ويرجح التذكير مع المذكروالتأنيث مع المؤنث.

أن يكون الفاعل اسم جمع، أو اسم جنس جمعي، فالأول، نحو: جاء النساء، أو جاءت النساء، أوالقوم، أوالرهط، أوالإبل، والثاني، نحو: قال، أو قالت العرب، أو الروم، أو الفرس، أو الترك، ونحو: أورق أوأورقت الشجر (الغلاييني، ١٩٩٣م: ٢/٢٤١) ومن ذلك كقوله تعالى: ﴿كذّبت قبلهم قوم نوح﴾(سورة ق، الآية: ١١).

المبحث الثاني

في تأنيث الفعل في اللغة البشتوية

اشتمل هذا المبحث على كل ما يتعلق بالفعل من حيث تعريفه وأقسامه وتأنيثه، وغيرذلك في اللغة البشتوية، بما يلي:

تعريف الفعل في اللغة البشتوية:

تعريف الفعل: يقول السيد خويشكى: الفعل هو مايدل على وقوع حدث في أحد الأزمنة الثلاثة، نحو: (كُوْرَمْ) بمعنى: أرى(وَمِيْ لِيْدُوْ) بمعنى: رأيته، (وَبَهْ يِيْ گُوْرَمْ) بمعنى: سأراه(خويشكى، ١٣٩٥ش: ١۴١).

الجدير بالذكر أنه يستوي المذكر والمؤنث في المتكلم البشتوي، من حيث الضمير والفعل، مثل ما يستوي الضمير والفعل في متكلم اللغة العربية، كلّ واحد من المذكر والمؤنث، يقول في العربية: أنا ذهبتُ، نحن نذهبُ، وفي البشتوية: (زَهْ خَمْ) بمعنى: أنا أذهبُ، و مُوْنْبْرْ خُوْ) بمعنى: نحن نذهبُ.

أقسام الفعل من حيث التعدي والزوم:

ينقسم الفعل من حيث التعدي واللزوم في اللغة البشتوية إلى قسمين: المتعدي واللازمي.

أولا- الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي هوالذي يستدعي مفعولا ويتبع الفاعل في غير الماضي؛ لأنّه يتبع المفعول في الزمن الماضي (خويشكى، ۱۳۹۸ش: ۱۳۰). الفعل المتعدي هو مايستدعي مفعولا، ويتابع المفعول، في الماضي من حيث التذكير والتأنيث وغيرهما، نحو: (اَحمد رِسَالَهْ وِلَيْكلَهْ) بمعنى: كتب أحمد رسالة، و(مَلاَلَیْ رِسَالَهْ وِلَيْكلَهْ) بمعنى: كتبت ملالی رسالة، و(احمد كِتابُوْنَهْ وِلَيْكلْ) بمعنى: أحمد كتب كتبا، (ملالی كِتابُوْنَهْ وِلَيْكلْ) بمعنى: كتبت ملالی كتبا، و(احمد رِسَالِيْ وِلَكلِيْ) بمعنى: أحمد كتب رسائل، (مَلاَلَیْ رِسَالِيْ وِلَكلِيْ) بمعنى: كتبت ملالئ رسائل، ففي الجملة (اَحمد رِسَالَهْ وِلَيْكلَهْ) الفاعل (احمد) مذكر والمفعول(رساله) مؤنث، والفعل(وِلَيْكلَهْ) مؤنث أي: فيه علامة التأنيث(هـ) التي تأتي للفاعل المؤنث في الفعل اللازمي، مثل: (مَلاَلَیْ راَغْلَهْ) بمعنى: جاءت ملالی، وفي الجملة(ملالی كِتابُوْنَهْ وِلَيْكلُوْ) هنا على العكس الفاعل(ملالی) مؤنث والمفعول(كتاب) مذكر، والفعل(وِلَيْكلُوْ) مذكر، أي لاتوجد علامة التأنيث في الفعل، وهكذا في بقية الأمثلة.

وفي زمن الحال هكذا: (احمد رِسَالِيْ لِيْكيْ) بمعنى: أحمديكتب رسائل، و(ملالی رِسَالِيْ لِيْكيْ) بمعنى: ملالی تكتب رسائل، و(احمد كتاب لِيْكيْ) بمعنى: أحمد يكتب كتابا، و(ملالی كتاب لِيْكيْ) بمعنى: ملالی تكتب كتابا.

وفي زمن المستقبل هكذا: (احمد بَهْ رِسَالِيْ وُلِيْكيْ) بمعنى: أحمد سيكتب رسائل، (احمد بَهْ رِسَالِيْ وُلِيْكيْ) بمعنى: ملالی ستكتب رسائل، و(احمد بَهْ كتابْ لِيْكيْ) بمعنى: أحمد سيكتب كتابا، و(مَلاَلَیْ بَهْ كتابْ لِيْكيْ) بمعنى: ملالی ستكتب كتابا.

ثانيا- الفعل اللازمي:

الفعل اللازمي هو مايتبع الفاعل في الماضي والمستقبل(خويشكى، ۱۳۹۸ش: ۱۳۰) هوما لايستدعي مفعولا، وهويتبع الفاعل من حيث التذكير والتأنيث وغيرهما في كل الأزمنة، ففي الماضي، نحو: (احمد راَغَیْ) بمعنى: جاء أحمد، و(مَلاَلَیْ راَغْلَهْ) بمعنى: جاءت ملالی، وفي الحال، نحو: (أحمد رَوَانْ دَیْ) بمعنى: أحمد يمشي، و(مَلاَلَیْ رَوَانَهْ دَهْ) بمعنى: ملالی تمشي، وفي المستقبل، نحو: (أحمد بَهْ لاَرِْشِيْ) بمعنى: سوف يمشي أحمد، و(مَلاَلَیْ بَهْ لاَرِهْ شِيْ) ملالی به لاړه شي، بمعنى: سوف تذهب ملالی.

تصريف الفعل في اللغة البشتوية:

يصرف الفعل في اللغة البشتوية من ثلاث جهات- الشخص، العدد، الجنس- (همت، ۱۳۹۳ش: ۱۱۷). المراد بالشخص، هو بأن يكون متكلما أو مخاطبا أو غائبا، والمراد بالعدد، هو ما كان مفردا أو جمعا، والمراد بالجنس، هو ما كان مؤنثا أو مذكرا، كما ترى فيما يلي:

١- المتكلم، نحو: (زَهْ رَاغْلَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: أنا جئت، و(مُوْنْرْ رَاغْلُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: نحن جئنا.

٢- المخاطب، نحو: (تَهْ رَاغْلِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: أنتَ جِئْتَ/ أنتِ جِئْتِ، و تاسي راغلئ(تَاسِيْ رَاغْلَئْ، للجمع المذكر) بمعنى: أنتم جئتم، وبمعنى: أنتنّ جئتنّ(للجمع المؤنث).

٣- الغائب المذكر، نحو: (هَغَهْ رَاغَىْ، للمفرد) بمعني: هوجاء، و(دُوْىْ / هَغُوْىْ رَاغْلَلْ، للجمع) بمعنى: هؤلاء/ هم جاءوا.

۴- الغائب المؤنث، نحو: هغه راغله(هَغَهْ رَاغْلَلَهْ، للمفرد) بمعنى: هي جاءت، و(دُوْىْ/ هَغُوْىْ رَاغْلِيْ، للجمع) هؤلاء، أو هنّ جئن.

هنا في اللغة البشتوية يتضح الفرق بين المذكر والمؤنث في الفعل لا في الضمير.

إذا كان الفاعل في العدد مفردا يأتي الفعل مفردا، وإذا كان الفاعل جمعا يأتي معه الفعل جمعا، وإذا كان الفاعل في الجنس مذكرا فالفعل يأي مذكرا، وإذا كان الفاعل مؤنثا فالفعل يأتي معه مؤنثا(زيور، ١٣٨٢ش: ١١٠) ويتميز الشخص أو العدد أو الجنس بهذه اللواحق التصريفية:(م، و، پ، ئ، ي) (همت، ١٣٩٦ش: ١١٨) وهذا كما ترى في التوضيح والأمثلة الآتية:

١- المتكلم، نحو: (رَاخَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: آتي، و (رَاخُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: نأتي.

٢- المخاطب، نحو: (رَاخِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: تأتي، و بمعنى: تأتين، و (رَاخَئْ، للجمع المذكر) بمعنى: تأتون، وبمعنى: تأتين للجمع المؤنث).

٣- الغائب، نحو: (رَاخِيْ، للمفرد والجمع المذكر و المؤنث) راخي، بمعنى: (يأتي، تأتي، يأتون، يأتين) يأتي للمفرد المذكر، وتأتي للمفرد المؤنث، ويأتون للجمع المذكر، ويأتين للجمع المؤنث.

اللواحق الفاعلية بفعل الحال خمسة (م، و، پ، ئ، ي) كماترى فيما يلي:

١- المتكلم، نحو: (زَهْ خَطْ لِيْكمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: أكتب الخطّ، و (مُوْنْرْ خَطْ لِيْكوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعني: نكتب الخطّ(في العربية كذلك: للجمع المذكر والمؤنث).

٢- المخاطب، نحو: (تَهْ خَطْ لِيْكِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: تكتب الخطّ، وبمعنى: تكتبين الخطّ، و(تَاسِيْ خَطْ لِيْكَئْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: تكتبون الخطّ (للجمع المذكر) وبمعنى: تكتبن الخطّ(للجمع المؤنث).

٣- الغائب المفرد ، نحو: (دَىْ خَطْ لِيْكيْ، للمفرد المذكر) بمعنى: هذا يكتب الخطّ، و(دَا خَطْ لِيْكيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: هذه تكتب الخطّ.

۴- الغائب، الجمع، نحو: (دُوْیْ/ هَغُوْیْ خَطْ لِیْکيْ، للمذکر والمؤنث) وفي اللغة العربية بمعنى: هؤلاء/ هم يكتبون الخطّ(للمذكر) وبمعنى: يكتبن الخطّ(للمؤنث).

تأتي مع الفعل اللازم إحدى هذه اللواحق الفاعلية الأربع(م، و، ې، ئ) مع الشخص الأول والثاني، مثلا:

۱- الشخص الأول: (المتكلم) نحو: (زَهْ رَاغْلَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: جئت، و(مُوْنْږْ رَاغْلُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: جئنا.

۲- الشخص الثاني(المخاطب) نحو: (تَهْ رَاغْلِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بنفس الصيغة، ولكن تختلف صيغة المخاطب للمفرد المذكر وللمفرد المؤنث في اللغة العربية، مثلا: جئت، بفتحة التاء للمذكر وبكسر تها للمؤنث، نحو: جئتِ، لافرق في الجمع في اللغة البشتوية بين المذكر والمؤنث في الفعل، نحو: (تَاسِيْ رَاغْلَئْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: جئتم، وبمعنى: جئتنّ، وكذا لافرق بين التثنية والجمع؛ لأنه لاتوجد التثنية في اللغة البشتوية، ولكن تتغير الصيغة في اللغة العربية للتثنية والجمع، مع أنه لافرق بين المذكر والمؤنث، ففي التثنية، نحو: جئتما(للمذكروالمؤنث) ونحو:جئتم(للمذكر) ونحو: جئتنّ (للمؤنث).

۳- الشخص الثالث (الغائب) فللمذكر الغائب المفرد تأتي اللواحق الفاعلية(و، لو، ى) وفق اللهجات، نحو: (هَغَهْ کِښِيْنَاسْتُوْ/ کِښِيْنَاسْتَلُوْ/ کِښِيْنَاسْتَىْ) بمعنى: جلس، وللمؤنث الغائب المفرد تأتي اللاحقتان الفاعليتان(هـ، له) نحو: (هَغَهْ کِښِيْنَاسْتَهْ/ کِښِيْنَاسْتَلَهْ) بمعنى: جلست.

وللجمع المذكر الغائب تأتي اللاحقة الفاعلية(ل) نحو: (هَغُوْیْ کِښِيْنَاسْتَلْ) بمعنى: جلسوا، وللجمع المؤنث الغائب تأتي اللاحقتان الفاعليتان(ې، لې) وفق اللهجات، نحو: (هَغُوْیْ کِښِيْنَاسْتِيْ/ کِښِيْنَاسْتَلِيْ) بمعنى: جلسن.

ولا شك أن الفعل المتعدي يتبع المفعول في الماضي فتتصرّف اللواحق المذكورة للمفعول بنفس الطريقة(خويشكى، ۱۳۹۸ش: ۳۳). يعني إذا كان المفعول الشخص الثالث المفرد(المذكر الغائب) فاللواحق (و، لو، ى) تتبع المفعول وفق اللهجات، في الفعل الماضي المتعدي، مثل: (مَا آنارْ وُخُوَړُوْ/ مَا آنارْ وُخُوَړُلُوْ/ مَا آنارْ وُخُوَړَىْ) بمعنى: أكلت رمانة.

إذا كان المفعول الشخص الثالث المفرد(المؤنث الغائب) في الفعل الماضي المتعدي، فاللاحقتان (هـ، له) تتبع المفعول وفق اللهجات، نحو: (مَا ډُوْډَىْ وُخُوَړَهْ/ مَا ډُوْډَىْ وُخُوَړَلَهْ) بمعنى: أكلت الطعام.

إذا كان المفعول الشخص الثالث الجمع(المذكر الغائب) فاللاحقة(ل) تتبع المفعول، مثل: (مَا کِتَابُوْنَهْ وَلُوَسْتَلْ).

إذا كان المفعول الشخص الثالث الجمع (الجمع المؤنث الغائب) فاللاحقتان (ي، لي) تتبعان المفعول وفق اللهجات، نحو: (مَارِسَالِيْ وَلْوَسْتِيْ/ مَارِسَالِيْ وَلْوَسْتَلِيْ) بمعنى: قرأت رسائل.

يعني يصرّف الفعل في اللغة البشتوية من حيث الشخص، والجنس، والعدد، ويذكّر الفعل للفاعل المذكر ويؤنّث للفاعل المؤنث باللواحق الفاعلية، ونفس اللواحق الفاعلية تأتي للمفعول في الفعل الماضي المتعدي، نحو:

١- المتكلم، نحو: (زَهْ رَاغْلَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: جئتُ، واللاحقة هي: (م).

ونحو: (مُوْنْږْ رَاغْلُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: جئنا، واللاحقة هي: (و).

٢- المخاطب، نحو: (تَهْ رَاغْلِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) ته راغلي، بمعنى: جئتَ، وبمعنى: جئتِ، واللاحقة هي: (ي).

ونحو: (تَاسِيْ رَاغْلَئْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: جئتم، وبمعنى: جئتنّ، واللاحقة هي: (ئ).

٣- الغائب المفرد المذكر، نحو: (دَىْ/ هَغَهْ رَاغُوْ/ رَاغْلُوْ/ رَاغَىْ) بمعنى: هذا/ هو جاء، واللاحقة هي: (و، لو، ى).

۴- الغائبة المفردة المؤنثة، نحو: (دَا/ هَغَهْ لَاړَهْ/ لَاړَلَهْ) بمعنى: ذهبت وللغائبة المفردة لاحقتان هما: (هـ، له)

۵- الغائب من الجمع المذكر، نحو: (دُوْىْ / هَغُوْىْ رَاغْلَلْ، للجمع) بمعنى: هؤلاء/ هم جاءوا، واللاحقة هي: (ل).

٦- الغائب من الجمع المؤنث، نحو: و(دُوْىْ / هَغُوْىْ رَاغْلِيْ، للجمع) هؤلاء/ هنّ جئن، واللاحقة هي: (ي).

تقسيم الفعل باعتبار الزمن وغيره في اللغة البشتوية:

لا شك أن الفعل يتعلق بالزمن، في كل اللغات العالمية، وله تقسيمات حسب الشروط، حيث يتضح كل مايرام فيما يأتي:

تقسيم الفعل باعتبار الزمن:

ينقسم الفعل في اللغة البشتوية باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام، وهي:

الأول- الفعل الماضي:

الفعل الماضي: لا شك أنه يدل على عمل في الزمن الماضي (خويشكى، ١٣٩٨ش: ١٢۴) الفعل الماضي في اللغة البشتوية على خمسة أقسام، هي:

أ- الفعل الماضي المطلق:

هو مايدل على وقوع حدث في الزمن الماضي المطلق، بأن يدل على وقوع حدث دون الاستمرار، ولا البعد ولا القرب (رشتين، ۱۳۷۲ش: ۳۲۳) ففي الفعل اللازمي يضغط عند الهجاء على الطرف الأول من العبارة، ويراعى التذكير والتأنيث في الغائب في اللازمي، والفعل يتبع الفاعل، كما ترى فيما يلي:

۱- المتكلم، نحو: (زَهْ كِښِيْنَاسْتَمْ، بمعنى: أنا جلست، للمفردالمذكر و المؤنث) ونحو: (مُوْنْږْ كِښِيْنَاسْتُوْ/ كِښِيْنَاسْتَلُوْ) بمعنى: نحن جلسنا(الجمع المذكر والمؤنث).

۲- المخاطب، نحو: (تَهْ كِښِيْنَاسْتِيْ/ كِښِيْنَاسْتَلِيْ) بمعنى: أنتَ جلستَ (بفتح التاء، للمفردالمذكر، و بكسرالتاء للمفرد المؤنث) ونحو: تَاسِيْ كِښِيْنَاسْتِيْ/ كِښِيْنَاسْتَلِيْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: أنتم جلستم(للجمع المذكر) وبمعنى: أنتنّ جلستنّ(للجمع المؤنث).

۳- الغائب، نحو: (هَغَهْ كِښِيْنَاسْتُوْ/ كِښِيْنَاسْتَلُوْ/ كِښِيْنَاسْتَىْ) بمعنى: هو جلس.

وللمؤنث الغائب المفرد تأتي اللاحقتان الفاعليتان(هـ ، له) نحو: (هَغَهْ كِښِيْنَاسْتَهْ/ كِښِيْنَاسْتَلَهْ) بمعنى: هي جلستْ.

وللجمع المذكر الغائب تأتي اللاحقة الفاعلية(ل) نحو: (هَغُوْىْ كِښِيْنَاسْتَلْ) بمعنى: هم جلسوا، وللجمع المؤنث الغائب تأتي اللاحقة الفاعلية(يْ، لِيْ) ونحو: (هَغُوْىْ كِښِيْنَاسْتِيْ/ كِښِيْنَاسْتَلِيْ) بمعنى: هنّ جلسن.

وفي الفعل الماضي المطلق المتعدي تزاد (و) في البداية، وكذا يراعى التذكير والتأنيث في الفعل الغائب المتعدي، والفعل يتبع المفعول، يعني اللواحق تتبع المفعول، كما ترى فيما يلي:

۱- المفعول المخاطب، نحو: (مَا وِلِيْدِيْ) بمعنى: رأيتك(بفتح الكاف للمذكر، وبكسرالكاف للمؤنث) هنا المفعول المخاطب مفرد، سواء كان مذكر أو مؤنثا) و نحو: (مَا وِلِيْدِئْ) بمعنى: رأيتكم(للجمع المذكر) ورأيتكنّ(للجمع المؤنث) هنا المفعول المخاطب جمع، سواء كان مذكرا أو مؤنثا) يعني لافرق بين المذكر والمؤنث.

۲- المفعول المفرد الغائب للمذكر فقط يأتي بـ(و، لو، ى) وفق القياس، نحو: (مَا وِلِيْدُوْ، مَا وِلِيْدَلُوْ، وِلِيْدَىْ) وفق اللهجات في المفعول المفرد الغائب المذكر، بمعنى: أنا رأيته، وكذا تأتي إحدى اللاحقتي:(هـ، له) في آخرالفعل للمفعول المفرد الغائب المؤنث، نحو: (مَا وِلِيْدَهْ، مَا وِلِيْدَلَهْ) بمعنى: رأيتها.

۳- المفعول الجمع الغائب، وفي المفعول الجمع الغائب للمذكر، تأتي اللاحقة(ل) في آخرالفعل، نحو: (مَا وِلِيْدَلْ) بمعنى: أنا رأيتهم، وفي المفعول الجمع الغائب المؤنث، اللاحقة، هي: (ي) أو(لي) حسب اللهجات، نحو: (مَا وِلِيْدِيْ، مَا وِلِيْدَلِيْ) بمعنى: أنا رأيتهنّ.

ب- الفعل الماضي الاستمراري:

هو مايدل على وقوع حدث في الزمن الماضي بطريقة الاستمرار(همت، ۱۳۹۶ش: ۱۳۷). ففي الفعل اللازمي يضغط عند الهجاء على الطرف الثاني من العبارة، ويراعى التذكير والتأنيث في الفعل الغائب اللازمي، والفعل يتبع الفاعل، كما ترى فيما يلي:

۱- المتكلم، نحو: (زَهْ كِنِيْنَاسْتَمْ، بمعنى: أنا كنت أجلس، للمفردالمذكر و المؤنث) ونحو:(مُوْنْبِرْ كِنِيْنَاسْتُوْمْ/ كِنِيْنَاسْتُلُوْمْ) بمعنى: نحن كنّا نجلس (الجمع المذكر والمؤنث).

۲- المخاطب، نحو: (تَهْ كِنِيْنَاسْتِيْ/ كِنِيْنَاسْتَلِيْ) بمعنى: أنت كنتَ تجلسُ (بفتح التاء، للمفردالمذكر) و أنتِ كنتِ تجلسينَ، بكسرالتاء للمفرد المؤنث) ونحو: تَاسِيْ كِنِيْنَاسْتِيْ/ كِنِيْنَاسْتَلِيْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: كنتم تجلسون(للجمع المذكر) وبمعنى: كنتنّ تجلسن(للجمع المؤنث).

۳- الغائب، نحو: (هَغَهْ كِنِيْنَاسْتُوْ/ كِنِيْنَاسْتَلُوْ/ كِنِيْنَاسْتَىْ) بمعنى: هوكان يجلس.

وللمؤنث الغائب المفرد، نحو: (هَغَهْ كِنِيْنَاسْتَهْ/ كِنِيْنَاسْتَلَهْ) بمعنى: هي كانت جلستْ.

وللجمع المذكر الغائب، نحو: (هَغُوْىْ كِنِيْنَاسْتَلْ) بمعنى: هم كانوا يجلسوان، ونحو: (هَغُوْىْ كِنِيْنَاسْتِيْ/ كِنِيْنَاسْتَلِيْ) بمعنى: هنّ كنّ يجلسن.

وفي الفعل المتعدي بحذف (و) من البداية، في الفعل الماضي المطلق المتعدي، فيصير الماضي الاستمراري، مع رعاية التذكير والتأنيث في الغائب المتعدي، والفعل يتبع المفعول في المخاطب المفرد، نحو:

۱- المفعول المخاطب، نحو: (مَا لِيْدِيْ) بمعنى: كنتُ رأيتك(بفتح الكاف للمذكر، وكنتُ أراك، بكسرالكاف للمؤنث) هنا المفعول المخاطب مفرد، سواء كان مذكر أو مؤنثا) و نحو: (مَا لِيْدِئْ) بمعنى: كنتُ أراكم(للجمع المذكر) وكنتُ أراكنّ(للجمع المؤنث) هنا المفعول المخاطب جمع، سواء كان مذكرا أو مؤنثا) يعني لافرق بين المذكر والمؤنث.

۲- المفعول المفرد الغائب للمذكر فقط يأتي بـ(و، لو، ى) وفق القياس، نحو: (مَا لِيْدُوْ، مَا لِيْدَلُوْ، ما لِيْدَىْ) وفق اللهجات في المفعول المفرد الغائب المذكر، بمعنى: كنتُ أراهُ، وكذا تأتي إحدى اللاحقتي:(هـ، له) في آخرالفعل للمفعول المفرد الغائب المؤنث، نحو: (مَا لِيْدَهْ، مَا لِيْدَلَهْ) بمعنى: كنتُ أراها.

۳- المفعول الجمع الغائب، وفي المفعول الجمع الغائب للمذكر، تأتي اللاحقة(ل) في آخر الفعل، نحو: (مَا لِيْدَلْ) بمعنى: أنا كنتُ أراهم، وفي المفعول الجمع الغائب المؤنث، اللاحقة، هي: (ي) أو(لي) حسب اللهجات، نحو: (مَا لِيْدِيْ، مَا لِيْدَلِيْ) بمعنى: أنا كنتُ أراهنّ.

ج- الفعل الماضي القريب:

هو مايدل على وقوع حدث في الزمن الماضي القريب، ويستمر عمله إلى زمن الحال، (خويشكى، ۱۳۹۸ش: ۱۲٦). ويأتي له الفعل(توبي): (يم، يو، يې، يئ، دى، ده، دي) ويراعى التذكير والتأنيث في أصل الفعل اللازمي في المتكلم والمخاطب والغائب، والفعل يتبع الفاعل، كمايلي:

۱- المتكلم المذكر، نحو: (زَهْ تْلَلَىْ يَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: أنا ذهبتُ قبل قليل، و نحو: (مُوْنْږْ تْلَلِي يُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: نحن ذهبنا قبل قليل.

۲- المتكلم المؤنث، نحو: (زَهْ تْلَلِيْ يَمْ، للمفردالمؤنث) بمعنى: أنا ذهبتُ قبل قليل، و نحو: (مُوْنْږْ تْلَلِيْ يُوْ، للجمع المؤنث) بمعنى: نحن ذهبنا قبل قليل.

۳- المخاطب المذكر، نحو: (تَهْ تْلَلَىْ يِيْ ، للمفرد) بمعنى: أنتَ ذهبتَ قبل قليل، و نحو: (تَاسِيْ تْلَلِي يَئْ، للجمع) بمعنى: أنتم ذهبتم قبل قليل.

۴- المخاطب المؤنث، نحو: (تَهْ تْلَلِيْ يِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: أنتِ ذهبتِ قبل قليل، و نحو: (تَاسِيْ تْلَلِيْ يَئْ، للجمع المؤنث) بمعنى: أنتنّ ذهبتنّ قبل قليل.

۵- الغائب المذكر، نحو: (هَغَهْ تْلَلَىْ دَىْ، للمفردالمذكر) بمعنى: هو ذهب قبل قليل، و نحو: (هَغُوْىْ تْلَلِي دِيْ، للجمع) بمعنى: هم ذهبوا قبل قليل.

٦- الغائب المؤنث، نحو: (دَا تْلَلِيْ دَهْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: هي ذهبتْ قبل قليل، و نحو:(هَغُوْىْ تْلَلِيْ دِيْ، للجمع المؤنث) بمعنى: هنّ ذهبتنّ قبل قليل.

وكذا يراعى التذكير والتأنيث في أصل الفعل المتعدي للمتكلم والمخاطب والغائب، والفعل يتبع المفعول، ويوجد الفرق بين المذكر والمؤنث، بالياء(ى، ې) في أصل الفعل، في المتكلم، والمخاطب، والغائب، والمفرد والجمع، نحو: (تللى للمذكر، و تللې للمؤنث) يعني الفعل اللازمي يتبع الفاعل و تلحق ياء غير منقوطة في آخر الفعل للمفرد المذكر، وتلحق ياء منقوطة- مثل الياء العربية- في آخر الفعل للجمع المذكر، وتلحق ياء ذات نقطتين إحداهما فوق والأخرى تحت، في آخر الفعل للمؤنث المفرد والجمع.

وفي الفعل الماضي المتعدي نفس المسألة، أي: يوجد الفرق بين المذكر والمؤنث، بالياء(ى، ې) في أصل الفعل، في المتكلم، والمخاطب، والغائب، والمفرد والجمع، إلاّ أن الفعل يتبع المفعول، واللواحق المذكورة تأتي للمفعول في آخر الفعل.

د: الفعل الماضي البعيد:

هو مايدل على وقوع حدث في الزمن الماضي البعيد(رشتين، ۱۳۷۲ش: ۳۳۰). ويأتي له الفعل(توبي): (وم، وو، و، وه، وِي، وئ) ويراعى التذكير والتأنيث في أصل الفعل اللازمي في المتكلم والمخاطب والغائب، والفعل يتبع الفاعل، كما ترى فيما يلي:

۱- المتكلم المذكر، نحو: (زَهْ تْلَلَىْ وَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: أنا ذهبتُ قبلا، و نحو: (مُونْبِرْ تْلَلِي وُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: نحن ذهبنا قبلا.

۲- المتكلم المؤنث، نحو: (زَهْ تْلَلِيْ وَمْ، للمفردالمؤنث) بمعنى: أنا ذهبتُ قبلا، و نحو: (مُونْبِرْ تْلَلِيْ وُوْ، للجمع المؤنث) بمعنى: نحن ذهبنا قبلا.

۳- المخاطب المذكر، نحو: (تَهْ تْلَلَىْ وِيْ ، للمفرد) بمعنى: أنتَ ذهبتَ قبل قليل، و نحو: (تَاسِيْ تْلَلِي وَئْ، للجمع) بمعنى: أنتم ذهبتم قبلا.

۴- المخاطب المؤنث، نحو: (تَهْ تْلَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: أنتِ ذهبتِ قبل قليل، و نحو: (تَاسِيْ تْلَلِيْ وَئْ، للجمع المؤنث) بمعنى: أنتنّ ذهبتنّ قبلا.

۵- الغائب المذكر، نحو: (هَغَهْ تْلَلَىْ وُ، للمفردالمذكر) بمعنى: هو ذهب قبلا، و نحو: (هَغُوْىْ تْلَلِي وُوْ، للجمع) بمعنى: هم ذهبوا قبلا.

٦- الغائب المؤنث، نحو: (دَا تْلَلِيْ وَهْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: هي ذهبتْ قبلا ، و نحو:(هَغُوْىْ تْلَلِيْ وِيْ، للجمع المؤنث) بمعنى: هنّ ذهبتنّ قبلا.

وكذا يراعى التذكير والتأنيث في أصل الفعل المتعدي للمتكلم والمخاطب والغائب، ولكن يتبع الفعل المفعول، كما ترى فيما يلي:

۱- المتكلم المذكر(مفعول الفعل) نحو: (زَهْ تَا لِيْدَلَىْ وَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: أنتَ رأيتني قبلا، ونحو: (مُونْبِرْ تَا لِيْدَلِي وُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: أنت رأيتنا قبلا.

۲- المتكلم المؤنث(مفعول الفعل) نحو: (زَهْ تَا لِيْدَلِيْ وَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: أنتَ رأيتني قبلا، ونحو: (مُونْبِرْ تَا لِيْدَلِيْ وُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: أنت رأيتنا قبلا.

۳- المخاطب المذكر(مفعول الفعل) نحو: (مَا لِيْدَلَىْ وِيْ، للمفرد المذكر) بمعنى: أنا رأيتك قبلا، ونحو: (مَا لِيْدَلِي وَئْ، للجمع المذكر) بمعنى: أنا رأيتكم قبلا.

۴- المخاطب المؤنث(مفعول الفعل) نحو: (مَا لِيْدَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: أنا رأيتك قبلا، و نحو: (مَا لِيْدَلِيْ وَئْ، للجمع المؤنث) بمعنى: أنا رأيتكنّ قبلا.

۵- الغائب المذكر(مفعول الفعل) نحو: (مَا لِيْدَلَىْ وُ، للمفردالمذكر) بمعنى: أنا رأيتُهُ قبلا، و نحو: (مَا لِيْدَلِيْ وُوْ، للجمع) بمعنى: أنا رأيتهم قبلا.

٦- الغائب المؤنث(مفعول الفعل) نحو: (مَا لِيدَلِيْ وهْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: أنا رأيتها قبلا، و نحو:(مَا لِيْدَلِيْ وِيْ، للجمع المؤنث) بمعنى: أنا رأيتُهُنّ قبلا.

لافرق بين لفظ المفرد المخاطب المؤنث وبين لفظ الجمع الغائب المؤنث إلاّ بالسياق.

هـ: الفعل الماضي الاحتمالي:

هو مايدل على وقوع حدث في الزمن الماضي بطريقة الشك والاحتمال(همت، ١٣٩٦ش:١٤١). يأتي هذال الفعل بزيادة كلمة (به، كوندي، ښايي) في الفعل اللازمي والمتعدي، ويأتي له الفعل (توبي): (وم، وو، وي، وې، وئ) بمعنى: ممكن، أو يحتمل، ويراعى التذكير والتأنيث في أصل الفعل اللازمي في المتكلم والمخاطب والغائب، والفعل يتبع الفاعل، نحو:

١- المتكلم المذكر، نحو: (زَهْ بَهْ تْلَلَىْ وَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: ممكن أنا ذهبتُ قبلا، و نحو: (مُوْنْبْرْ بَهْ تْلَلِي وُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: نممكن حن ذهبنا قبلا.

٢- المتكلم المؤنث، نحو: (زَهْ بَهْ تْلَلِيْ وَمْ، للمفردالمؤنث) بمعنى: ممكن أنا ذهبتُ قبلا، و نحو: (مُوْنْبْرْ بَهْ تْلَلِيْ وُوْ، للجمع المؤنث) بمعنى: ممكن نحن ذهبنا قبلا.

٣- المخاطب المذكر، نحو: (تَهْ بَهْ تْلَلَىْ وِيْ ، للمفرد) بمعنى: ممكن أنتَ ذهبتَ قبل قليل، و نحو: (تَاسِيْ بَهْ تْلَلِي وَئْ، للجمع) بمعنى: ممكن أنتم ذهبتم قبلا.

٤- المخاطب المؤنث، نحو: (تَهْ بَهْ تْلَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: ممكن أنتِ ذهبتِ قبل قليل، ونحو: (تَاسِيْ بَهْ تْلَلِيْ وَئْ، للجمع المؤنث) بمعنى: ممكن أنتنّ ذهبتنّ قبلا.

٥- الغائب المذكر، نحو: (هَغَهْ بَهْ تْلَلَىْ ووِيْ، للمفردالمذكر) بمعنى: ممكن هو ذهب قبلا، و نحو: (هَغُوْىْ بَهْ تْلَلِي وِيْ، للجمع) بمعنى: ممكن هم ذهبوا قبلا.

٦-الغائب المؤنث، نحو: (دَا بَهْ تْلَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: ممكن هي ذهبتْ قبلا ، ونحو:(هَغُوْىْ بَهْ تْلَلِيْ وِيْ، للجمع المؤنث) بمعنى: ممكن هنّ ذهبتنّ قبلا.

وكذا يراعى التذكير والتأنيث في الغائب المتعدي، والفعل يتبع المفعول، كما ترى فيما يلي:

١- المتكلم المذكر(مفعول الفعل) نحو: (زَهْ بَهْ دِيْ لِيْدَلَىْ وَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: ممكن رأيتني قبلا، ونحو: (مُوْنْبْرْ بَهْ دِيْ لِيْدَلِيْ وُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: ممكن رأيتنا قبلا.

٢- المتكلم المؤنث(مفعول الفعل) نحو: (زَهْ بَهْ دِيْ لِيْدَلِيْ وَمْ، للمفرد المذكر) بمعنى: ممكن رأيتني قبلا، ونحو: (مُوْنْبْرْ بَهْ دِيْ لِيْدَلِيْ وُوْ، للجمع المذكر) بمعنى: ممكن رأيتنا قبلا.

۳- المخاطب المذكر(مفعول الفعل) نحو: (مَا بَهْ لِيْدَلَىْ وِيْ، للمفرد المذكر) بمعنى: ممكن أنا رأيتك قبلا، ونحو: (مَا بَهْ لِيْدَلِيْ وَىْ، للجمع المذكر) بمعنى: ممكن أنا رأيتكم قبلا.

۴- المخاطب المؤنث(مفعول الفعل) نحو: (مَا بَهْ لِيْدَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: ممكن أنا رأيتك قبلا، و نحو: (مَا بَهْ لِيْدَلِيْ وَىْ، للجمع المؤنث) بمعنى: ممكن أنا رأيتكنّ قبلا.

۵- الغائب المذكر(مفعول الفعل) نحو: (مَا بَهْ لِيْدَلَىْ وِي، للمفردالمذكر) بمعنى: ممكن أنا رأيتُهُ قبلا، و نحو: (مَا بَهْ لِيْدَلِيْ وِيْ، للجمع) بمعنى: ممكن أنا رأيتهم قبلا.

٦- الغائب المؤنث(مفعول الفعل) نحو: (مَا بَهْ لِيدَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: أنا رأيتها قبلا، ونحو:(مَا بَهْ لِيْدَلِيْ وِيْ، للجمع المؤنث) بمعنى: ممكن أنا رأيتُهُنّ قبلا.

لافرق بين المفرد المؤنث الغائب والجمع المؤنث الغائب إلاّ بالسياق.

الثاني- الفعل الحال:

الفعل الحال: هو مايدل على وقوع حدث في الزمن الحال(خويشكى، ۱۳۹۸ش: ۱۳۱) ويلحق بمصدر فعل الحال إحدى هذه اللواحق الفاعلية: (م، و، پ، ئ، ي) مباشرة، مثلا: في الفعل اللازمي، المصدر(كين) تتصل به إحدى اللواحق الفاعلية، كما ترى فيما يلي:

۱- المتكلم، نحو: (زَهْ كِيْنَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: أجلسُ، ونحو: (مُوْنْبْ كِيْنُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: نجلسُ.

۲- المخاطب، نحو: (تَهْ كِيْنِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: أنتَ تجلسُ(للمذكر المفرد) وبمعنى: أنتِ تجلسين، للمفرد المؤنث. ونحو: (تَاسِيْ كِيْنَىْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: أنتم تجلسون (للجمع المذكر) وبمعنى: أنتنّ تجلسن(للجمع المؤنث).

۳- الغائب، نحو: (هَغَهْ كِيْنِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: هو يجلسُ(للمفردالمذكر) وبمعنى: هي تجلسُ(للمفرد المؤنث) ونحو: هَغُىْ كِيْنِيْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: هم يجلسون(للجمع المذكر) وبمعنى: هنّ يجلسن(للجمع المؤنث).

في اللغة العربية تقول للمفرد المذكرالمخاطب: أنتَ تجلسُ، وللمفرد المؤنث المخاطب، تقول: أنتِ تجلسين، وللجمع المذكرالمخاطب، تقول: تجلسون، وللجمع المؤنث المخاطب، تقول: تجلسن.

وتقول للمفرد المذكر الغائب: هو يجلسُ، وللمفرد المؤنث الغائب، تقول: هي تجلسُ، وللجمع المذكر الغائب، تقول: يجلسون، وللجمع المؤنث الغائب، تقول: يجلسن.

تقسيم فعل الحال:

ينقسم فعل الحال إلى المطلق والاستمراري، كما ترى فيما يأتي:

أ- فعل الحال المطلق:

هو ما يدل على وقوع حدث في زمن الحال المطلق، وزمنه أقرب إلى المستقبل بالنسبة للحال الاستمراري (رښتين، ۱۳۷۲ش: ۲۷۴) وهذا كما ترى أمثلة الفعل الحال المطلق فيما يلي:

۱- المتكلم، نحو: (زَهْ كارْ وكړَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: لأعملَ، ونحو: مُونْږْ كارْ وكړُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: لِنعملَ.

۲- المخاطب، نحو: (تَهْ كارْ وكړِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: لِتعملَ(للمفرد المخاطب المذكر) وبمعنى: لِتعملين (للمفرد المخاطب المؤنث) ونحو: تَاسِيْ كارْ وكړَئْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعني: لِتعملون(للجمع المخاطب المذكر) وبمعني: لتعملن(للجمع المخاطب المؤنث).

في اللغة العربية للمفردالمخاطب المذكر: لتعمل، وللمفرد المخاطب المؤنث: لتعملي، وللجمع المخاطب المذكر السالم: لتعملوا، وللجمع المؤنث المخاطب المؤنث السالم: لتعملن.

۳- الغائب، نحو: (هَغَهْ كارْ وكړِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعني: لِيعملَ هو(للمفرد الغائب المذكر) وبمعنى: لِتعملَ هي(للمفرد الغائب المؤنث) ونحو: هَغُوْىْ كارْ وكړِيْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: لِيعملوا(للجمع الغائب المذكر) وبمعنى: ليعملنَ(للجمع الغائب المؤنث).

ب: الحال الاستمراري:

هو ما يدل على وقوع حدث في زمن الحال بطريقة الاستمرار(ريشتين، ۱۳۷۲ش: ۲۷۴) وفي الحقيقة يحذف بعض اللواحق المصدرية، وتزاد الأخرى في آخر الفعل، كما ترى فيما يلي:

۱- المتكلم، نحو: (لِيْكمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: أكتبُ، ونحو: لِيْكوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: نكتب.

۲- المخاطب، نحو: لِيْكيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: تكتب(للمفرد المذكر) وبمعنى: تكتبين(للمفرد المؤنث) ونحو: لِيْكئْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: تكتبون (للجمع المذكر السالم) وبمعنى: تكتبن (للجمع المؤنث السالم).

۳- الغائب، نحو: (لِيْكيْ، للمفرد والجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: يكتب (للمفرد المذكر) وبمعنى: تكتب هي (للمفرد المؤنث) وبمعنى: يكتبون(للجمع المذكر السالم) وبمعنى: يكتبن (للجمع المؤنث السالم).

ولافرق بين المذكر والمؤنث في فعل الحال المتعدي المطلق و الحال المتعدي الاستمراري، وكذا الفعل اللازمي، حيث تتصل به اللواحق الفاعلية مباشرة، أمّا في اللغة العربية فللمذكر: بدأت تفعل، وللمؤنث: بدأت تفعلين، بدأتم تفعلون، بدأتن تفعلن.وطفق يفعل، و طفق تفعل، وطفق يفعلون، وطفق يفعلن.

وفي الفعل الحال اللازمي المركب مع (توبي): يوجد الفرق في أصل الفعل المتكلم والمخاطب بين المذكر والمؤنث، ففي اللازمي الذي يستدعي فعل توبي(يم، يو، يي، يئ، دى، ده، دي) تختص صيغة بكل من المفرد، والجمع، والمذكر، والمؤنث، وكذا يوجد الفرق في فعل توبي واحد منها، إلا(توبي) جمع الغائب فلا فرق فيه بين جمع المذكر والمؤنث، وكذا لافرق في أصل الفعل بين الشخص والعدد للمذكر، إلاّ في فعل(توبي) كما ترى فيما يلي:

١- المتكلم المذكر، نحو: (زَهْ رَوَانْ يَمْ، للمفرد) بمعنى: أنا ذاهب، ونحو: (مُوْنْبِرْ رَوَانْ يُوْ، للجمع) بمعنى: نحن ذاهبون.

٢- المتكلم المؤنث، نحو: (زَهْ رَوَانَهْ يَمْ، للمفرد) بمعنى: أنا ذاهبة،ونحو: (مُوْنْبِرْ رَوَانَيْ يُوْ، للجمع) بمعنى: نحن ذاهبات.

٣- المخاطب المذكر: تَهْ رَوَانْ يِيْ، للمفرد) بمعنى: أنت ذاهب، ونحو: (تَاسِيْ رَوَانْ يَئْ، للجمع) بمعنى: أنتم ذاهبون.

۴- المخاطب المؤنث، نحو: تَهْ رَوَانَهْ يِيْ، للمفرد) بمعنى: أنت ذاهبة، ونحو: (تَاسِيْ رَوَانِيْ يَئْ، للجمع) أنتنّ ذاهبات.

۵- الغائب المذكر، نحو: (دَىْ/ هَغَهْ رَوَانْ دَىْ، للمفرد) بمعنى: هو ذاهب، ونحو: (دُوْىْ/ هَغُوْىْ رَوَانْ دِيْ، للجمع) بمعنى: هؤلاء/ هم ذاهبون.

٦- الغائب المؤنث، نحو: (دَا/ هَغَهْ رَوَانَهْ دَهْ، للمفرد) بمعنى: هي ذاهبة، ونحو: (دُوْىْ/ هَغُوْىْ رَوَانِيْ دِيْ، للجمع) بمعنى: هؤلاء/ هنّ ذاهبات.

الثالث- فعل المستقبل:

المستقبل: هو مايدل على وقوع حدث في الزمن المستقبل بزيادة كلمة(به) إما في بداية الجزء الأول وإما في بداية الجزء الثاني، ويتحول الفعل اللازمي (تلل) إلى (لاړ) ويصرف له الفعل المساعد(شول) مع التغييرات المناسبة، والتحاق اللواحق الفاعلية مباشرة، من حيث التذكير والتأنيث وغيرهما، ويستوي أصل الفعل بين المذكر المفرد والجمع في المتكلم والمخاطب والغائب، مثلا كلمة (لاړ) : أصل الفعل لايتغير للمذكر في كل حالات(خويشكى، ١٣٩٨ش: ١٢٨) وهذا كما ترى فيما يلي:

١- المتكلم المذكر، نحو: (زَهْ بَهْ لَاړْ شَمْ، للمفرد) بمعنى: سوف أذهب، ونحو: (مُوْنْږْ بَهْ لَاړْ شُوْ، للجمع) بمعنى: سوف نذهب.

٢- المخاطب المذكر، نحو: (تَهْ بَهْ لَاړْ شِيْ، للمفرد) بمعنى: سوف تذهبُ، ونحو: (تَاسِيْ بَهْ لَاړْشَئْ، للجمع) بمعنى: سوف تذهبون.

۴- الغائب المذكر، نحو: (دَیْ بَهْ لاَړْشِيْ، للمفرد) بمعنى: سوف يذهبُ، ونحو: (دُوْیْ/ هَغُوْیْ دوی بَهْ لاَړْشِيْ، للجمع) بمعنى: سوف يذهبون.

ويستوي أصل الفعل (لاړه) في المؤنث المفرد بين المتكلم والمخاطب والغائب، مثلا كلمة (لاړه) أصل الفعل لايتغير في كل حالات،كما ترى فيما يأتي:

١- المتكلم المؤنث، نحو: (زَهْ بَهْ لاَړَهْ شَمْ، للمفرد) بمعنى: سوف أذهب،

٢- المخاطب المؤنث، نحو: (تَهْ بَهْ لاَړَهْ شِيْ، للمفرد) بمعنى: سوف تذهبُ،

٣- الغائب المؤنث، نحو: (دَا بَهْ لاَړَهْ شِيْ، للمفرد) بمعنى: سوف يذهبُ،

كمايستوي أصل الفعل (لاَړِيْ) في الجمع المؤنث بين المتكلم والمخاطب والغائب، مثلا كلمة (لاَړِيْ) أصل الفعل لايتغير في كل حالات، كما ترى:

١- المتكلم المؤنث، نحو: (مُوْنْږْ بَهْ لاَړْ شُوْ، للجمع) بمعنى: سوف نذهب.

٢- المخاطب المؤنث، نحو: (تَاسِيْ بَهْ لاَړِيْ شَئْ، للجمع) بمعنى: سوف تذهبن.

٣- الغائب المؤنث، نحو: (هَغَهْ بَهْ لاَړِيْ شِيْ، للجمع) بمعنى: سوف يذهبن.

وفي الفعل المتعدي المستقبل، تأتي الصيغة بإحدى الطريقتين في المعلوم والمجهول، ففي المعلوم:

١- المتكلم، نحو: (خُوْرَمْ بَهْ، أو: وَ بَهْ خُوْرَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) بمعنى: سآكل، ونحو: (خُوْرُو بَهْ، أو: وَبَهْ خُوْرُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) بمعنى: سنأكل.

٢- المخاطب، نحو: (خُوْرِيْ بَهْ، أو: وَبَهْ خُوْرِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) أما في اللغة العربية فللمذكر: ستأكل، وللمؤنث: ستأكلين، ونحو: (خُوْرَئْ بَهْ، أو: وَبَهْ خُوْرَئْ، للجمع المذكر والمؤنث). وفي اللغة العربية للجمع المذكر: ستأكلون، وللجمع المؤنث: ستأكلن.

٣- الغائب، نحو: (خُوْرِيْ بَهْ، أو: وَبَهْ خُوْرِيْ، للمفرد والجمع المذكر والمؤنث) أما في اللغة العربية فللمذكرالمفرد: سيأكل، وللمؤنث المفرد: ستأكل، وللجمع المذكر: سيأكلون، وللجمع المؤنث: سيأكلن.

وفي المجهول،كما ترى فيما يأتي:

١- المتكلم، نحو: (وَژَلْ کیږَمْ بَهْ، أو: وَبَهْ وَژَلْ شَمْ، للمفرد المذكر والمؤنث) سوف أقتل، نحو: وَژَلْ کیږُوْ بَهْ، أو: وَبَهْ وَژَلْ شُوْ، للجمع المذكر والمؤنث) سوف نقتل.

٢- المخاطب، نحو: (وَژَلْ کیږِيْ بَهْ، أو: وَبَهْ وَژَلْ شِيْ، للمفرد المذكر والمؤنث) للمذكر بمعنى: ستقتل، وللمؤنث: ستقتلي، ونحو: (وَژَلْ کیږَئْ بَهْ، أو: وَبَهْ وَژَلْ شَئْ، للجمع المذكر والمؤنث) للمذكر بمعنى: ستقتلون، وللمؤنث: ستقتلن.

٣- الغائب، نحو: (وَزَلْ كيْرِيْ بَهْ، أو: وَبَهْ وَزَلْ شيَ، للمفرد والجمع المذكر والمؤنث) أما في اللغة العربية فللمذكرالمفرد: سيقتل، وللمؤنث المفرد: ستقتل، وللجمع المذكر: سيقتلون، وللجمع المؤنث: سيقتلن.

المبحث الثالث

اشتمل المبحث الثالث على مطلبين: المطلب الأول يتناول جوانب الاتفاق والاشتراك بين أفعال اللغتين، والمطلب الثاني جوانب التباين بين اللغتين، كالتالي:

المطلب الأول:

يتناول المطلب الأول جوانب الاشتراك في تأنيث الأفعال بين اللغتين- العربية والبشتوية- كالتالي:

١- تأنيث الفعل في اللغتين العربية والبشتوية يشترك في بعض الجوانب المهمة التي تتعلق بالتركيب النحوي واستخدام العلامات اللغوية لتحديد جنس الفاعل، إليك بعض النقاط المشتركة بين اللغتين:

في العربية: يتم تأنيث الفعل بإضافة تاء التأنيث في نهاية الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً، مثل: (جاءت) للأنثى.

في البشتوية: يتم تأنيث الفعل أيضًا بإضافة علامات معينة، مثل استخدام اللاحقة (هـ) للمؤنث، على سبيل المثال: (راغْلَهْ) بمعنى: جاءت).

في الضمائر الشخصية: في العربية : تستخدم ضمائر معينة للإشارة إلى المؤنث، نحو: (هي، هن، أنتِ، أنتنّ).

في البشتوية : توجد ضمائر محددة للإشارة إلى المؤنث، نحو: (هغې، دې).

في تصريف الفعل في العربية، يختلف بناءً على جنس الفاعل، حيث أن الفعل المؤنث يأخذ شكلاً مختلفاً إذا كان الفاعل مؤنثاً، نحو: (ذَهَبَتْ).

في البشتوية، كذلك، يتغير تصريف الفعل بناءً على جنس الفاعل، مع استخدام لاحقات وعلامات تميز المؤنث، نحو: (لاړَهْ).

في العربية، يجب أن يتطابق الفعل مع جنس الفاعل في الجملة، سواء كان الفاعل ظاهراً أو مستتراً، نحو: (جاءتْ الطالبة). أو (الطالبة جاءتْ) .

في البشتوية، يتوافق الفعل أيضًا مع جنس الفاعل، ويجب أن يكون التناغم النحوي بين الفعل والفاعل مؤنثًا إذا كان الفاعل أنثى، نحو: (فاطمه راغْلَهْ).

٢- وتتفق اللغتان- العربية والبشتوية- في متابعة الفعل للفاعل في كل الأزمان في الأفعال اللازمة.

إليك بعض الأمثلة التوضيحية من كلتا اللغتين:

في العربية، في الفعل **الماضي**، الفاعل المذكر: (ذهب الولدُ) والفاعل المؤنث: (ذَهَبَتْ البنتُ)

والمضارع، الفاعل المذكر: (يذهبُ الولدُ) والفاعل المؤنث: (تذهبُ البنتُ).

والأمر: الفاعل (مذكر: اذهبْ) الفاعل المؤنث: (اذهبيْ).

وفي البشتوية، في **الماضي**: الفاعل المذكر: (هلك لاړو) والفاعل المؤنث: (جِنَى ْ لاړَهْ).

والمضارع، الفاعل المذكر: (هلك روان دى) والفاعل المؤنث: (جِنَىْ رَوَانَهْ دَهْ).

والأمر، الفاعل المذكر: (لاړْ شَهْ) والفاعل المؤنث: (لاړَهْ شَهْ) وهنا يوجد الفرق بالتنغيم في كلمة(شَهْ) حيث يكون الصوت للمذكر مقصورا و للمؤنث ممدودا.

۳ في اللغة البشتوية، يستوي المذكر والمؤنث في المتكلم من حيث الضمير والفعل، مثل ما يستوي الضمير والفعل في متكلم اللغة العربية، إليك بعض الأمثلة التوضيحية من كلتا اللغتين:

في العربية، نحو: أنا ذهبتُ، نحن ذهبنا.

وفي البشتوية، نحو: (زَهْ لاړَمْ، مُوْنْږ لاړُوْ) بمعنى: ذهبتُ وذهبنا.

۴- في اللغة العربية ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى الماضي والمضارع والأمر، أي: أنه ينقسم إلى الماضي والحال والاستقبال، ويوجد نفس التقسيم في اللغة البشتوية، نحو:

في العربية، نحو: ذهبَ، يذهبُ، سيذهب.

وفي البشتويةُ نحو: لاړم، ځم، لاړَبَهْ شَمْ) بمعنى: ذهبتُ، أذهبُ، سأذهبُ.

المطلب الثاني:

يتناول المطلب الثاني جوانب التباين في تأنيث الأفعال بين اللغتين- العربية والبشتوية-كالتالي:

۱- علامات التأنيث في الفعل العربي هي: تاء التأنيث الساكنة في آخرالفعل الماضي، وتاء متحركة في أولالفعل المضارع، وكذا نون النسوة في كل الأزمنة، نحو: ذهبتْ، تذهبُ، ذهبنْ.

وفي اللغة البشتوية توجد علامات التأنيث، لها استعمالات مختلفة، مثلا: للغائبة المفردة المؤنثة (هـ، له) في الفعل الماضي المطلق، نحو: (لاړَهْ) والفعل الماضي الاستمراري، نحو: (تْلَهْ) وكذا لها(ې، لې) في الفعل الماضي القريب والبعيد، نحو: (تَهْ تْلَلِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: كنتِ تذهبين، (تَاسِيْ تْلَلَئْ، للجمع المؤنث) بمعنى: كنتنّ تذهبن.

وفي الفعل الماضي الاحتمالي، نحو: (تَهْ تْلَلِيْ وِيْ، للمفرد المؤنث) بمعنى: ممكن أنتِ ذهبتِ، ونحو: (تَاسِيْ تْلَلِيْ وَئْ، للجمع المؤنث) بمعنى: ممكن أنتنّ ذهبتنّ.

۳- الفعل المتعدي البشتوي يتبع المفعول، في كل أنواع الفعل الماضي، نحو: (مَا رِسَالَهْ وِلَيْكلَهْ) بمعنى: كتبتُ رسالة، هنا المفعول(رِسَالَهْ) حيث التحقت لاحقة التأنيث بآخر الفعل(وِلَيْكلَهْ) ونحو: (مَا كتَابْ وِلَيْكلُوْ) بمعنى: كتبتُ كتابا، هنا المفعول هو (كتَابْ) حيث التحقت لاحقة التذكير(و) بآخر

الفعل(وَلِيْكلُوْ) ونحو: (مَا رِسَالِيْ وَلِيْكلِيْ) هنا المفعول(رِسَالِيْ) حيث التحقت لاحقة التأنيث (لِيْ) بآخر الفعل(وَلِيْكلِيْ) ونحو: (مَا كتَابُوْنَهْ وَلِيْكلْ) هنا المفعول(كتَابُوْنَهْ) حيث التحقت لاحقة التأنيث (لْ) بآخر الفعل(وَلِيْكلْ) ومثل ذها في الفعل الماضي الاستمراري، والقريب، والبعيد، والاحتمالي).

أمّا في اللغة العربية فالفعل لايتبع المفعول أصلا وأبدا.

۴- إن الفعل الماضي ينقسم إلى (الماضي المطلق، والاستمراري، والقريب، والبعيد، والاحتمالي) حيث يكون لكل قسم فعله الخاص به، ولايوجد هذا التقسيم في اللغة العربية أصلا وأبدا، من حيث القواعد.

۵- ينقسم الفعل في اللغة العربية من حيث التكوين إلى المفرد والمثنى والجمع.

وأمّا في اللغة البشتوية فينقسم الفعل من حيث التكوين إلى المفرد والجمع، ولاتوجد ظاهرة المثنى في اللغة البشتوية أصلا وأبدا.

٦- في التكوين، في اللغة البشتوية: إذا كان الفاعل مفردا يأتي الفعل مفردا، نحو: (أحمد رَاغَىْ) بمعنى: جاء أحمد، وإذا كان الفاعل جمعا يأتي الفعل جمعا، نحو: (شَاكِرْدَانْ رَاغْلَلْ) بمعنى: التلاميذ جاءوا.

وفي الجنس: إذا كان الفاعل مؤنثا كان الفعل مؤنثا، نحو: (مَلاَلَىْ رَاغْلَهْ) بمعنى: جاءت ملالى، و إذا كان الفاعل مذكرا كان الفعل مذكرا، نحو: (أحمد رَاغَىْ) بمعنى: جاء أحمد.

وفي العربية، إذا كان الفاعل ظاهرا وحّد الفعل أبدا، مهما كان الفاعل مثنى أو جمعا، إلّا أنّه يوجد الفرق بين فعل المذكر والمؤنث، ففي المذكر نحو: جاء الطالب، جاء الطالبان، جاء الطلابُ، وفي المؤنث، نحو: جاءت الطالبة، جاءت الطالبتان، جاءت الطالبات.

۷- في اللغة العربية يؤنث الفعل إذاكان الفاعل مؤنثا، إما وجوبا أوجوازا.

وأما في اللغة البشتوية فلا يخلو الفعل من التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثا، مع عدم ذكر مسئلة الوجوب والجواز صراحة في ذلك.

نتائج البحث

وصلنا بحمدالله ومنته إلى أن كل لغة لها أحكامها الخاصة من ناحية القواعد في تراكيب الجمل، ولاشك أن معظم مصطلحات النحوية للغة البشتوية، مثل المصطلحات النحوية للغة العربية تقريبا؛ ولكن مع هذا لاتقارن اللغة البشتوية باللغة العربية لعدم شرط المقارنة(۱) إلا أننا توصلنا إلى أن الفاعل في اللغة العربية يكون ضميرا مستترا وجوبا للمتكلم المفرد والجمع، وللمخاطب المفرد المذكر في المضارع، وفي الأمر، وأمّا في اللغة البشتوية فلابد من فاعل ظاهر للجملة سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية، ولاتوجد ظاهرة استتارالفاعل في اللغة البشتوية.

۱- شرط المقارنة بين اللغتين- هو أن يتحد مصدرهما، أي: يكون بينهما تقارب في المعنى المصدري، ضمن مبدئهما التاريخي، فيبحث عندئذ عن المشاكلة بينهما والمشابهة في المصدر والصوت والتركيب، وأيهما كبرى والأخرى صغرى وغيرذلك.

فمن هنا نرى الحاجة الماسة للمراجعة إلى تصحيح القواعد الصرفية والنحوية للغة البشتوية بمساعدة اللغات العالمية خاصة اللغة العربية، حتى توضع القواعد لبعض ما لم يكتمل مثل إقامة الضميرالمستتر في محل الفاعل للفعل في نحو: راغله أو راغى، وغير ذلك؛ حيث أننا نعرف الجائي المذكر أوالمؤنث من الفعل، ونستنبطه من السياق، وهذا يدل على أن هناك فاعلا في الفعل، وهذا الفاعل يسمى في اللغة العربية ضميرا مستترا؛ ولكن علماء البشتو لايعتقدون باستتارالضمائر اقتداء بالقواعد النحوية القديمة، وغيرذلك من النواقص.

ولو وضعنا لكل فعل ضميرا أو اسما ظاهرا في بداية الجملة العربية لصارت الجملة اسمية، نحو: هو ذهب، وكذا في اللغة العربية يأتي الفاعل متأخرا عن الفعل، نحو: درس زيد الكتاب، وأمّافي اللغة البشتوية فيأتي الفاعل قبل الفعل في كل تراكيب الجملة، سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية، نحو: ځوانان راغلل، ځوانان حاضر دي، نجونې راغلې / نجونې حاضرې دي، بمعنى: الفتية جاءوا، الفتية حاضرون، و الفتيات جئن، والفتيات حاضرات.

وكثرا ما يأتي التغيير في اللغة البشتوية عند الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث في الأفعال (توبي) أوالأفعال المساعدة (۲).

إن الألفاظ الملحقة بالأفعال في اللغة العربية هي إما المرفوعات؛ أي: الأفاعيل، وإما المنصوبات؛ أي: المفاعيل، فيكتفى بها الفعل، نحو: جاءتا، أي: البنتان جاءتا /كتبتْ رسالة، أي: بنت واحدة كتبتْ رسالة.

وفي اللغة البشتوية لابدّ من فاعل ومفعول متقدمين لكل فعل بشتوي في الكلام العادي مهما ذكرت اللواحق الفاعلية أوالمفعولية في آخرالأفعال، نحو: سليمه اوكريمه راغلې، بمعنى: سليمة وكريمة جاءتا، ما رساله وليكله، بمعنى: كتبتُ سالة، وغير ذلك من وجوه الاشتراك والافتراق في تأنيث الفعل بين اللغتين- العربية والبشتوية، مقابلة بينهما؛ فوصلنا إلى النتاةج التالية:

۱- علامات التأنيث في الفعل العربي هي: تاء التأنيث الساكنة في آخر الماضي، وتاء متحركة في أول المضارع، وكذا نون النسوة في كل الأزمنة.

وفي اللغة البشتوية للغائبة المفردة المؤنثة (هـ، له) في الماضي المطلق والاستمراري، وكذا لها(ې، لې) في الماضي القريب والبعيد والاحتمالي، وكذا(ې) للجمع المؤنث الغائب في كل أنواع الماضي.

والجديربالذكرأنه يستوي المذكر والمؤنث في المتكلم من حيث الضمير والفعل، مثل ما يستوي الضمير والفعل في متكلم اللغة العربية.

---

۲ - **الأفعال المساعدة هي: كول، كيدل، كړل، شول، ومنها: شوم، شوو، شوې، شوه، شوله، شوئ، شول، شولې، شم، شوئ، شې شئ، شي /كړم، كړو، كړې، كړئ، كړى،كړې/ وأفعال تويي هي: يم، يې، يوو، يئ، ياست / دى، ده، دي/ وم، وې، وئ و، وه، وو، وې.**

۲- وفي اللغة العربية لواحق مشتركة بين المذكر والمؤنث في المفرد والمثنى والجمع المتكلم، وكذلك في مثنى المخاطب، نحو: ذهبت، ذهبنا، ذهبتما.

وكذا في اللغة البشتوية اللواحق الفاعلية مشتركة بين المذكر والمؤنث في المتعدي للحال والاستقبال في خمس صور، وهي مع اللواحق: (م، و، ې، ئ، ي) في كل حالات، وكذا في الماضي اللازمي مع المتكلم والمخاطب نفس اللواحق الأربعة من الخمسة، وهي: (م، و، ې، ئ) ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث في الماضي المطلق والاستمراري، كما لافرق بين المفردة المؤنثة الغائبة، وبين الجمع المؤنث الغائب حيث تأتي لهما (ې) وكذاتأتي لهما(ې) في المتكلم والمخاطب والغائب في اللازمي الماضي (القريب والبعيد والاحتمالي) فمن هذا نعلم أن تصريف الأفعال البشتوية مغاير لتصريف الأفعال العربية، أي لاتتفق اللغتان في القواعدالنحوية إلا في بعضها.

۳- وتتفق اللغـتان- العربية والبشتوية- في متابعة الفعل للفاعل في كل الأزمان والأفعال.

إلا الفعل المتعدي البشتوي؛ فإنه يتبع المفعول، في كل أنواع الماضي.

۴- وفي اللغة العربية ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى الماضي والمضارع والأمر، أي: أنه ينقسم إلى الماضي والحال والاستقبال، ويوجد نفس التقسيم في اللغة البشتوية إلا أن الماضي ينقسم إلى (المطلق، والاستمراري، والقريب، والبعيد، والاحتمالي) حيث يكون لكل قسم فعله الخاص به، ولايوجد هذا التقسيم في اللغة العربية أصلا، من حيث القواعد.

۵- ينقسم الفعل في اللغة العربية من حيث التكوين إلى المفرد والمثنى والجمع.

وفي اللغة البشتوية ينقسم الفعل من حيث التكوين إلى المفرد والجمع، ولاتوجد ظاهرة المثنى فيها أصلا.

وفي التكوين: إذا كان الفاعل مفردا يأتي الفعل مفردا، نحو: احمد راغى، بمعنى: جاء أحمد، وإذا كان الفاعل جمعايأتي الفعل جمعا، شاگردان راغلل، بمعنى: التلاميذ جاءوا، وفي الجنس: إذا كان الفاعل مؤنثا كان الفعل مؤنثا، نحو: ملالی راغله، بمعنى: جاءت ملالی، و إذا كان الفاعل مذكرا كان الفعل مذكرا، نحو: احمد راغى، بمعنى: جاء أحمد.

٦- يتبع الفعل الفاعل أونائبه في اللغة العربية من حيث التأنيث والتذكير في كل الحالات والأزمان إما وجوبا أوجوازا، وليس للمفعول أي تأثير على الفعل.

وأما في البشتوية فيؤثر المفعول على الفعل المتعدي في الزمن الماضي من حيث التذكير والتأنيث وغيرهما، نحو: ما رساله وليكله، بمعنى: أنا كتبت رسالم، ما كتاب وليكلو، بمعنى: أنا كتبت كتابا.

۷- يوجد الفرق في اللغة العربية بين المذكر والمؤنث في كل الصيغ دون المتكلم، المثنى المخاطب.

وکذا یوجدالفرق في اللغة البشتویة بین المذکر والمؤنث في اللازمي (المطلق والاستمراري) في الغائب المفرد والجمع (راغی، راغله، راغلل، راغلی/ راتلو، راتله، راتلل، راتلې) وکذا یفرق في الجزء الثاني منهما في (شول، شوې، شو، شوه/کیدل، کیدې، کیدو، کیده) في کلا نوعي الفعل المرکب (المختوم بـــ واول أوکانسونینت) في اللازمي والمبني للمجهول، وکذا یفرق في کل من:(القریب، والبعید، والاحتمالي) في المتکلم، والمخاطب، والغائب مفردا وجمعا.

ولکن لایوجد الفرق بین المذکروالمؤنث في الفعل المتعدي المبني للمعلوم في المتکلم، والمخاطب، مفردا وجمعا، في الماضي (المطلق، والاستمراري) وکما لایوجد الفرق في الجزء الأول من المرکب المختوم جزؤه الأول بـ(واول) لکل أنواع الماضي.

۸- وفي اللغة العربیة یأتي الفعل مجردا إذا کان الفاعل ظاهرا، نحو: قامت المسلمات. ولم تطرح مسئلة تجرید الفعل وعدم تجریده في اللغة البشتویة، بل تلتحق بکل فعل اللواحق الفاعلیة أوالمفعولیة الخاصة بهما.

۹- في اللغة العربیة یؤنث الفعل إذاکان الفاعل مؤنثا، إما وجوبا وإما جوازا.

وأما في اللغة البشتویة فلا یخلو الفعل من التأنیث إذا کان الفاعل مؤنثا، دون ذکر مسئلة الوجوب والجواز صراحة.

منابع

القرآن الكريم

ابن الصـائغ، محمد بن حسـن بن سِـباع بن أبي بكر الجذام. (۲۰۰۴م). اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سـالم الصـاعدي. المملكة العربية السـعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسـلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى(المرحلة: ماجستير، جامعة المدينة العالمية) المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون.

ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر. (۱۹۹۷م). التحرير والتنوير. تونس: دارسحنون للنشر والتوزيع، الطبعة التونسية.

ابن عرفة، محمد بن محمد الورغمي التونسي ـ المالكي، أبو عبد الله. (۲۰۰۸م). تفسـير ابن عرفة. تح: جلال الأسـيوطي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

ابن هشـام، عبد الله بن يوسـف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسـف أبو محمد جمال الدين. (د.ت). أوضـح المسـالك إلى ألفية ابن مالك. تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأسـتراباذي، حسـن بن محمد بن شرف شـاه الحسـيني ركن الدين. (۲۰۰۴م). شرح شـافية ابن الحاجب،ج۲.تح: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولي.

البغدادي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري محب الدين. (۱۹۹۵م). اللباب في علل البناء والإعراب.تح: د. عبد الإله النبهان. دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى.

الجارم، على ومصـطفى أمين. (د.ت). النحو الواضـح في قواعد اللغة العربية. السـعودية: الدار المصرـية للطباعة والنشرـ والتوزيع (د.ط).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف الحسـيني المعروف بسـيد مير شريف. (د.ت). نحو مير- مبادئ قواعد اللغة العربية- المعرب تح: عبد القادر أحمد عبد القادر.

الجَوجَري، شـمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد. (۲۰۰٤م). شرح شـذور الذهب في معرفة كلام العرب. تح: نواف بن جزاء الحارثي. الطبعة: الأولى. المملكة العربية السـعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسـلامية، المدينة المنورة.

چمتو، محمد قسيم.(۱۳۹٦ل). تشريحي ژبپوهنه. چاپزيار: انجنير محمد افضل ذاكر. كابل: جهان دانش خپرندويه ټولنه، دويم چاپ.

حقپال، آريانا.(۱۳۹۴ش). دپښتو فعلونو ويش. كابل: دافغانستان ملي تحريك فرهنگي څانگه، لومړی چاپ.

الخضرى، الشيخ محمد. (د.ت). حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك. تح: فيصل عيسي ـ البابي الحلبي. الطبعة الجديدة. دمشق: دار إحياء الكتب العربية.

خويشكى، محمدصابر.(۱۳۹۵ش). پښتو معاصر گرامر. كابل: جهان دانش خپرندويه ټولنه، لومړی چاپ.

خويشكى، محمدصابر.(۱۳۹۸ش). پښتوغږپوهنه او وييپوهنه. چاپزيار: لال پاچا آزمون. كابل: مستقبل كتاب پلورنځى، چاپ گڼه (؟).

ديباجي، السيد إبراهيم. (۱۳۷۷ش). الجديد في الصرف والنحو. چاپ مهرقم. تهران: سمت.

رشتين، صديق الله. (۱۳۷۲ش). پښتو گرامر. ژباړن: سيد محى الدين هاشمي. پيښور: يونيورستي بك ايجنسي، چاپ گڼه (؟).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله. (۱۹۹۳م) المفصل في صنعة الإعراب.تح: د. علي بو ملحم. بيروت: مكتبة الهلال، الطبعة الأولى.

زيور، زرغونه. (۱۳۸۲ل). پښتو نحوه. پيښور: دساپي دپښتو څېړنو او پراختيا مرکز، نوی چاپ.

الطائي، محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله.(۱۹۹۷م). ألفية ابن مالك في النحو والصرف. بيروت: دار الالفكر، (د.ط).

العنزي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع.(۲۰۰۷م) المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف. بيروت: مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم. (۱۹۹۳م). جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. (د.ت).معاني القرآن. تح: أحمد يوسف النجاتي وزملاؤه. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى.

الفوزان، عبد الله بن صالح.(۱۴۱۶ه). دليل السالك إلى ألفية ابن مالك.الطبعة الجديدة. مدينة بريدة/ www.alfuzan.islamlight.net

المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ.(۲۰۰۸م). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. تح: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر.الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

النجار، محمد عبد العزيز.(۲۰۰۱م). ضياء السالك إلى أوضح المسالك. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة

همت، عرفان.(۱۳۹۶ش). پښتوعمومي ګرامر د ژورناليزم پوهنځي لپاره. ډيزاين: تميم يوسفزی. کابل: سعيد خپرنځی، لومړی چاپ.